بيما نظن فيه المشتق محكوما عليه واذا اسند الى الظ فالمسند اما الذات الموصوفة
فالمفهوم الصريح من صورتي التقديم والتاخير واحد فح حاصل الجملة الاسمية وحاصل
هذه الجملة واحد او الحاصل الصريح للاسمية الاتحاد وحاصل الفعلية الاسناد
الصفة فحاصل الاولى الحمل هو هو وحاصل الثانية الحمل بالاشتقاق وانكان المآل
والمصداق واحدا واذا كان اسنادا الذات الى شئ كان الحمل بهو هو وقد صرحوا
بان اسناد هذه الجملة واسناد الفعل على نمط واحد واما الصفة بناء على التجريد
عن الذات وح معنى المشتق ومعنى الفعل واحد وهو وهذا المذهب مذهب
اهل العربية قاطبة وذهب السيد المحقق قدس سره الشريف الى ان المشتق
عبارة عن المبدء والنسبة الى الذات فحينئذ يبقى المشتق فينظر الى
الى ذات مانه يصلح لوقوعه محكوما عليه وفيما نظن فيه محكوما عليه لابد من
تقدير موصوف وح الفرق بينه وبين الفعل واستدل على هذا الراى بان
الذات غير داخل لا عاما ولا لزم دخول العرض العام في الفصل لدخوله
ح في الناطق ولا خاصا لانقلاب مادة الامكان الى الوجوب ورد هذا الدلالات
بان الناطق ليس فصلا انما هو تعبير عن الفصل والانقلاب انما يلزم لو لم
يشتمل على قيد زائد فالذات المخصوصة انكان واجبة الثبوت لذاتها لكن
ثبوت الذات المقيدة لقيام المبدء ليس واجبا وعلى هذا الراى لا يحتاج
التجريد عند الاسناد الى ظاهر بعيده فافهم كما ينبغي ان يفهم المقام وبعد نفي الكلام
في الزوايا قوله في جواب آه فيه اشارة الى جواب المص غير صحيح لان قيام
عرض واحد موجود في محلين باطل لان المحل من مشخصات الاعراض فيتعدد
بتعدد تشخص العرض فلم يبق العرض واحدا قوله قلت آه على ان المنتزع
من هذا الجزء غير المنتزع من ذلك الجزء فلا وحدة هنا اي انتسم وبه الكثرة

في الوهم وكلا فيه منتزعتين من خط واحد موجود فالواحد منتزع عن الواحد فافهم
فلان فيه كلاما ظاهرا او هنا الامر يجوز ان يكون كل منهما متحصلا من وجه وغير متحصل
من وجه آخر فمن جهة تحصله يحصل الاخر ومن جهة ابهامه يحصل بالاخر كما في الاثنين
من وجه فافهم قوله لانهما من الاجزاء المحمولة فالكلام لا حمل للجنس والفصل حقيقة
انما الحمل لمشتقهما وليس حمل الجنس والفصل بديهيا ولا مبرهنا عليه كيف و
المحمول ليس الا الناطق الذي هو المشتق الا الفصل الحقيقي فان قلت لعل الحمل يكفي
له الدخول كما يكفي العروض قلت الدخول لا يكفي مطلقا فان الاعضاء داخلة
في الحيوان مع انها غير محمولة وكذا لا يكفي العروض مطلقا وانما يكفي عروض المبدء
على المشتق فافهم قوله هذا ولا يسكت المناظر وجهه ان الخصم لا يسلم امكان
ماهية متزلزلة يرتفع تزلزلها بالاتحاد مع الاخرى وكيف يسلم الامكان
وعند صيرورته ماهية هيئة اخرى باطل كما نص عليه الشيخ في ابطال مذهب
فرفوريوس في اتحاد العقل والمعقول فافهم قوله قلت الوجود عرض لهما آه ولك
ان تقول صيرورة الماهيتين ماهية واحدة قول شعري مما لا يقبل عند العقل
الغير المشوب بالوهم كيف كل واحدة واحدة من الماهيتين عند هذه الصيرورة
موجودة فالوجود فيه عرض لكل فاذن تعدد الوجود وان لم يكن موجودا لكل منهما
او واحدة منهما فقد عدم كل او واحد فلا صيرورة قوله وهذه شبهة نشات
من اشتراك الاسم آه فان القدر الضروري ان الذاتيات لا تختلف في
الوجودين فما هو ذاتي في الخارج ومتمايز يجب ان يكون ذاتيا في العقل لكن على
التمايز كما هو في الخارج وكذلك الذاتيات المتحدة كما انها ذاتيات متحدة في الخارج
كذلك في الذهن والمنكرون للاجتماع لم ينكرون هذا بل الذي ينكرونه هو
ان الاجزاء المحمولة تصير غير محمولة في نحو من الوجود وهذا غير مسلم ولا ضروري

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)